

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ولا حرج ^ وهذا الباب وهو & باب الوعد والوعيد هو فى الكتاب بأسماء مطلقة للمؤمنين والصابرين والمجاهدين والمحسنين فما أكثر من يظن من الناس أنه من أهل الوعد ويكون اللفظ فى ظنه أنه متصف بما يدخل فى الوعد لا فى إعتقاد صدق الوعد فى نفسه . وهذا كقوله ^ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الإشهاد ! 22 ! ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ^ الآيتين فقد يظن الإنسان فى نفسه أو غيره كمال الإيمان المستحق للنصر وأن جند ا □ الغالبون ويكون الأمر بخلاف ذلك وقد يقع من النصر الموعود به ما لا يظن أنه من الموعود به فالظن المخطئ فهم ذلك كثيرا جدا أكثر من باب الأمر والنهى مع كثرة ما وقع من الغلط فى ذلك وهذا مما يحصر الغلط فيه إلا ا □ تعالى وهذا عام لجميع الآدميين لكن الأنبياء صلوات ا □ عليهم وسلامه لا يقرون بل يتبين لهم وغير الأنبياء قد لا يتبين له ذلك فى الدنيا . ولهذا كثر فى القرآن ما يأمر نبيه بتصديق الوعد